

الجمهورية العربية السورية
المركز الدولي للحقوق والحريات

INTERNATIONAL CENTER FOR RIGHTS & FREEDOMS - ICRF



تقرير المصادر المفتوحة لانتهاكات حقوق الانسان في سوريا

تاريخ الإصدار: 4 يونيو 2025

الفترة المشمولة بالتوثيق [3 يونيو 2025، 16:00 – 4 يونيو 2025، 16:00]

إعداد فريق الرصد من المصادر المفتوحة

الموقع الرسمي: www.icrights.org

[التقرير الاساسي باللغة العربية مترجم الى اللغة الانكليزية]

مقدمة التقرير

يرصد هذا التقرير اليومي أبرز انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في سوريا، بما يشمل:

- القوات الحكومية السورية
- المجموعات المسلحة
- الجيش التركي.
- الجيش الإسرائيلي
- التحالف الدولي
- اي جهات اخرى ذات صلة، ...

يستند هذا التقرير إلى رصد الانتهاكات، توزيعها الجغرافي، والجهات المسؤولة عنها، وذلك من خلال صفحات السوشيل ميديا المرتبطة فضلا عن الصفحات الاخبارية والحقوقية التي تنقل الوضع في سوريا

• كل انتهاك او تقرير موثق برابط الكتروني للجهات التي تداولته

لم يتم التحقق من الاحداث

- الحدث: بعد احتجازهم لدى القوى الأمنية.. مقتل خمسة شبان من الطائفة العلوية وإصابة سادس في دمشق
- لمكان: محافظة دمشق – حرستا
- النوع: جرائم قتال – اعدام ميداني – خطف
- التاريخ: 3 يونيو 2025

التفصيل:

عُثر يوم الثلاثاء 3 يونيو على جثث خمسة أشخاص من أبناء الطائفة العلوية، مقتولين حيث أعدموا ميدانياً، فيما نُقل سادس مصاب بجروح متفاوتة في برجله وأذنه إلى مشفى المجتهد في العاصمة دمشق. ويأتي ذلك بعد اختفائهم لمدة يومين، بينما لا يزال مصير الشخص السابع الذي كان برفقتهم مجهولاً حتى اللحظة.

وفي التفاصيل، كان الضحايا يستقلون عربة من نوع "فان" تضم سبعة أشخاص مع سائقها، عائدین إلى منازلهم في حي عش الورور، بعد انتهاء عملهم في أحد المطاعم الواقعة فوق مول قاسيون في حي برزة بدمشق. وقد فُقد الاتصال بهم قرابة الساعة الثالثة فجراً أثناء عودتهم، لتنتقع أخبارهم بشكل مفاجئ قرب الحي ذاته وسط ظروف غامضة.

ووفقاً لمصادر في الحي، فقد تم التواصل مع الجهات الأمنية عقب اختفائهم، حيث أُبلغ الأهالي حينها أن السيارة محتجزة لدى فرع الأمن الجنائي في حرستا، وأن الشبان محتجزون لدى الأمن العام وهم بصحة جيدة، وذلك قبل يوم واحد فقط من الإعلان عن مقتلهم، ما يثير العديد من التساؤلات حول ظروف وفاتهم.

وفي وقت لاحق، عُثر على السيارة التي كانت تقلهم متوقفة قرب مشفى الشرطة على الأوتوستراد الدولي، دون أي أثر للركاب، ما زاد من المخاوف بشأن مصيرهم، خاصة في ظل المفاجأة التي شكلها الإعلان عن مقتل خمسة منهم في اليوم التالي.

قد وثق المركز الدولي للحقوق والحريات في 1 من يونيو الجاري اختفاء سبعة مواطنين من أبناء حي عش الورور، بعد مغادرتهم المطعم الذي يعملون فيه.

✓ الرابط: [/https://www.facebook.com/share/p/19GeHUdKm4](https://www.facebook.com/share/p/19GeHUdKm4)

✓ تاريخ النشر: 2 يونيو 2025

✓ ملخص المحتوى: يتناول خبر الحادثة.

محافظة -

- الحدث: اعتقال شاب بتهمة سماعه للأغاني
- المكان: -
- النوع: اعتقال تعسفي
- التاريخ: 4 يونيو 2025

التفصيل:

قام حاجز من الامن العام بحجز سيارة شاب و اعتقاله بتهمة سماعه للأغاني خلال قيادته، و بروي الشاب أنه تم حبسه ليوم واحد و تم حجز السيارة لمدة شهر.

القنوات الناقلة للخبر:

✓ الرابط: <https://t.me/Alawis14/12952>

✓ تاريخ النشر: 4 يونيو 2025

✓ ملخص المحتوى: يتناول فيديو للشاب وهو يروي الحادثة.

محافظة درعا

- الحدث: خلاف عشائري يودي بحياة شاب في ريف درعا
- المكان: محافظة درعا – قرية وراة
- النوع: جرائم قتل
- التاريخ: 3 يونيو 2025

التفصيل:

قُتل الشاب حمد حسن علي الفرج المدالجة متأثراً بجراحه التي أُصيب بها في 2 يونيو، جراء خلاف عشائري نشب بين عائلتين في قرية وراة التابعة لمنطقة اللجاة بريف درعا الغربي، وتطور الخلاف إلى تبادل إطلاق نار.

وبحسب المعلومات الواردة، تدخلت القوات الأمنية لفض النزاع بين الطرفين، وسط حالة من التوتر لا تزال تسود المنطقة.

القنوات الناقلة للخبر:

✓ الرابط:

<https://www.facebook.com/jbr.mhmd.710146/posts/pfbid02G621ZBe3aaorPaagaibwrYXMjfZQGc2zHEDBgHaJDDpKc4Ko2aLwXaupMyguNGEWI>

✓ تاريخ النشر: 3 يونيو 2025

✓ ملخص المحتوى: يتناول صورة الضحية مرفقة بخبر الحادثة.

محافظة حماة

- الحدث: مقتل عنصر سابق في الأمن العسكري
- المكان: محافظة حماة – حي القصور
- النوع: جرائم قتل – قتل عناصر من النظام السابق
- التاريخ: 3 يونيو 2025

التفصيل:

في مساء 3 من يونيو 2025 تم قتل الشاب عبد الله التايه في حي القصور في محافظة حماة من قبل مسلحين مجهولي الهوية. ونقلت بعض المصادر أن التايه كان عنصرا سابقا في الامن العسكري.

القنوات الناقلة للخبر:

✓ الرابط: <https://www.facebook.com/share/p/1Yrk77Sib6/>

✓ تاريخ النشر: 4 يونيو 2025

✓ ملخص المحتوى: يتناول صورة للضحية.

محافظة دير الزور

- الحدث: مقتل مواطن ردا على تأرا قديم
- المكان: محافظة دير الزور - الشعفة
- النوع: جرائم قتل
- التاريخ: 3 يونيو 2025

التفصيل:

أقدم مسلحون مجهولون، يستقلون دراجة نارية، على قتل المواطن محمد الرفاعي سليمان في وضح النهار قرب سوق المواشي في بلدة الشعفة بريف دير الزور الشرقي، وذلك على خلفية قضية تأر قديم. وبحسب المعلومات، فإن القتل كان متهمًا بالتورط في جريمة قتل تعود إلى شهر يوليو من عام 2024، حين تم العثور على جثة سيدة سبعينية مقتولة في ظروف غامضة، بعد تعرضها لعدة طعنات بسلاح أبيض في أنحاء متفرقة من جسدها، وقد عُثر على الجثة ملقاة قرب منطقة الشركة التابعة لبلدة الشعفة.

القنوات الناقلة للخبر:

✓ الرابط: https://t.me/Euphrats_post/93088

✓ تاريخ النشر: 3 يونيو 2025

✓ ملخص المحتوى: يتناول صورة لجثة سليمان مرفقة بخبر الحادثة.

محافظة ريف دمشق

- الحدث: مجموعة مسلحة تقتحم مكتب المرجع السيد السيستاني في منطقة السيدة زينب ويعبث بمحتوياته
- المكان: محافظة ريف دمشق – منطقة السيدة زينب
- النوع: خطاب كراهية – اضطهاد طائفي – اعتداء طائفي
- التاريخ: 3 يونيو 2025

التفصيل:

في حدود الساعة الرابعة مساءً من 3 يونيو 2025، تعرض مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني في سوريا، الكائن في منطقة السيدة زينب، لاعتداء وهجوم من قبل مجموعة مسلحة يقودها المدعو أبو عمر الليبي، وهو قيادي في جبهة النصرة.

جميع العاملين في المكتب هم من السوريين، وكان وكيل المرجع في سوريا، الشيخ حليم البهيهاني، قد غادر البلاد منذ عدة أشهر. تواجد فقط نائبه، السيد أحمد العلي، وعدد من الأشخاص الذين تعرضوا للاعتداء.

حيث قامت القوة المهاجمة بتحطيم المكتب ونهب الممتلكات، كما أزلت صور سماحة السيد، ومزقتها. بعدها، أطلقت النار في المكان.

حاول السيد أحمد العلي الاتصال بالسفارة العراقية، لكن تم منعه واعتدوا عليه. إلا أن أحد الأشخاص تمكن من الاتصال بالسفارة العراقية، مما أدى إلى وصول الموضوع إلى السفارة ووزارة الخارجية وجهاز المخابرات. رئيس جهاز المخابرات اتصل بالجهات المعنية، ولكنهم نفوا معرفتهم بالهجوم. وفي الوقت نفسه، تحولت الأمور إلى توجه المهاجمين نحو مكتب السيد محمد صادق الصدر ومكتب السيد محمد السعيد الحكيم حيث اعتدوا عليهم أيضاً.

القنوات الناقلة للخبر:

✓ الرابط: <https://www.facebook.com/reel/682725277896048>

✓ تاريخ النشر: 3 يونيو 2025

✓ ملخص المحتوى: يتناول فيديو يروي حقيقة الاعتداء.

محافظة السويداء

- الحدث: اشتباكات بين عشائر البدو والفصائل في السويداء
- المكان: محافظة السويداء – الحقف والخالدية
- النوع: اشتباكات – ترويع
- التاريخ: 3 يونيو 2025

التفصيل:

شهد الريف الشمالي الشرقي لمحافظة السويداء تصعيداً أمنياً، تمثل بإقدام مجموعات مسلحة من بدو منطقة القصر على إطلاق نار باتجاه بلدي الحقف والخالدية شمال شرق المحافظة، ما استدعى ردًا مباشرًا من الفصائل المحلية التي استهدفت مصادر النيران.

ويأتي هذا التصعيد في أعقاب تحشّد مسلح في منطقتي شنوان والقصر شمال السويداء، حيث تمركز مسلحون من بدو القصر مقابل قرية الحقف، وسط حالة من التوتر والاستنفار، ترافقت مع انتشار مكثف للفصائل المحلية في المنطقة.

القتوات الناقلة للخبر:

✓ الرابط: [/https://www.facebook.com/share/p/1BytYAzi2F/](https://www.facebook.com/share/p/1BytYAzi2F/)

✓ تاريخ النشر: 3 يونيو 2025

✓ ملخص المحتوى: يتناول خبر الاشتباكات.

محافظة حماة

- الحدث: مقتل شاب من قبل مجهولين في حي الشيخ عنبر
- المكان: محافظة حماة - حي الشيخ عنبر
- النوع: جرائم قتل – قتل عناصر في النظام السابق
- التاريخ: 3 يونيو 2025

التفصيل:

في 3 يونيو قتل الشاب أحمد الرحمون، جراء إطلاق نار مباشر عليه من قبل مجهولين يستقلون سيارة في حي الشيخ عنبر، قرب جامع إبراهيم الحافظ، ما أدى إلى مقتله على الفور، فيما لاذ الفاعلون بالفرار. حيث ذكرت بعض المصادر المفتوحة أن الضحية كان في الفرقة 25 في التابعة للجيش العربي السوري خلاف حكم النظام السابق.

القنوات الناقله للخبر:

✓ الرابط: <https://www.facebook.com/share/p/1BZV61Jka6/>

✓ تاريخ النشر: 3 يونيو 2025

✓ ملخص المحتوى: يتناول صورة لجثة الضحية بعد تعرضه لإطلاق النار.

محافظة حماة

- الحدث: اعدام مواطن من قبل مسلحين مجهولين في حماة
- المكان: محافظة حماة – دوار الفروسية
- النوع: جرائم قتل – اعدام ميداني
- التاريخ: 3 يونيو 2025

التفصيل:

عثرت أهالي سريحين على جثة المواطن عيسى الأورفلي في العقد الرابع من عمره، مقتولاً بعدة طلقات نارية بعد أن أعدم ميدانياً، من قبل وذلك في دوار الفروسية بمدينة حماة. حتى الآن، لم تُعرف أسباب الحادث أو هوية الفاعلين.

القنوات الناقلة للخبر:

✓ الرابط: <https://www.facebook.com/share/p/16Jb3LVFwX/>

✓ تاريخ النشر: 3 يونيو 2025

✓ ملخص المحتوى: يتناول خبر الحادثة.

- الحدث: سقوط قذيفتين إسرائيلية في اليرموك
- المكان: محافظة درعا – منطقة اليرموك
- النوع: انتهاك سيادة – اعتداء – ترويع
- التاريخ: 3 يونيو 2025

التفصيل:

سقطت قذيفتان في الأراضي الزراعية بين قريتي كويا ومعرية في منطقة حوض اليرموك بريف درعا الغربي، دون ورود أي معلومات عن خسائر بشرية، مصدر القذيفتين هي القوات الإسرائيلية المتمركزة في الجولان السوري المحتل ونقلت بعض المصادر المفتوحة ببدأ حركة نزوح للمدنيين من قرى حوض اليرموك في ريف درعا الغربي، نتيجة التصعيد العسكري والضربات الجوية في المنطقة.

يُعتبر قصف القوات الإسرائيلية وتوغلها داخل الأراضي السورية خرقاً للتحالفات الدولية، مما يزيد المخاوف من تصعيد محتمل وتوتر متزايد في المنطقة الحدودية. تأتي هذه الحادثة في إطار سلسلة الانتهاكات التي تشهدها المنطقة، والتي تؤثر بشكل مباشر على حياة المدنيين وتحركاتهم اليومية.

جدير بالذكر أن القوات الإسرائيلية توقفت عن قصف جنوب سوريا بالمدفعية والصواريخ منذ حوالي 3 أشهر، إلا أنها لم تتوقف عن تنفيذ غارات جوية على المنشآت العسكرية والمرافق الحيوية في البلاد.

القنوات الناقلة للخبر:

✓ الرابط:

<https://www.facebook.com/jzf2013/posts/pfbid0G4APWxi3EFBSthk4AitKLnFHMM3HVmsSyubbXCQuXp7HuqMeKvWacUJ4BSJAJSORl>

✓ تاريخ النشر: 4 يونيو 2025

✓ ملخص المحتوى: يتناول صور للقصف الإسرائيلي في اليرموك.

محافظة القنيطرة – درعا

- الحدث:
- المكان: محافظة القنيطرة \ درعا – مدينو ازرع – محيط تل المال – تل الشعار
- النوع: انتهاك سيادة – اعتداء -ترويع
- التاريخ: 3 يونيو 2025

التفصيل:

في مساء الثالث من يونيو الجاري هزّت انفجارات عنيفة مدينة القنيطرة وريف درعا في جنوب سوريا نتيجة غارات جوية إسرائيلية، وتزامنت الضربات مع تحليق مكثف للطيران في الأجواء. سُمع دوي الانفجارات في أرجاء المدينة ومحيطها، حيث تم استهداف كل من الفوج 175 في محيط مدينة إزرع، ومحيط تل المال شمالي درعا، وتل الشعار في محيط القنيطرة. حتى الآن، لم ترد معلومات مؤكدة عن وقوع خسائر بشرية يأتي ذلك على خلفية إطلاق قذيفة باتجاه الجولان المحتل من ريف درعا الغربي.

القنوات الناقلة للخبر:

- ✓ الرابط: <https://www.facebook.com/share/p/1B7kz8zana/>
- ✓ تاريخ النشر: 4 يونيو 2025
- ✓ ملخص المحتوى: يتناول صورة للغارات الإسرائيلية مرفقة بخبر الاعتداء.

محافظة القنيطرة

- الحدث: الجيش الإسرائيلي يعتقل فريق بي بي سي على مشارف القنيطرة
- المكان: محافظة القنيطرة – الحدود السورية الفلسطينية
- النوع: اعتقال تعسفي – اعتقال صحفيين
- التاريخ: 4 يونيو 2025

التفصيل:

كان صباحا ربيعياً هادئاً في التاسع من أيار/مايو في سوريا، عندما انطلق فريق بي بي سي من دمشق نحو بلدة نوى في محافظة درعا جنوباً، للتوجه من هناك إلى تخوم مرتفعات الجولان السورية المحتلة منذ عام 1967. كنا فريقاً مكوناً من سبعة أشخاص: أنا كمراسل أحمل الجنسية البريطانية، واثنان عراقيان من مكتب بي بي سي ببغداد، وأربعة سوريين – ثلاثة منهم يعملون بشكل حر، ومصور بي بي سي في دمشق

كان الهدف إعداد تقرير عن سعي الحكومة السورية الجديدة، برئاسة أحمد الشرع، لإعادة بناء الجيش السوري، بعد انهياره في أعقاب فرار بشار الأسد في كانون الأول/ديسمبر الماضي، وتدمير إسرائيل لكثير من قدراته، وإعلانها إنشاء منطقة آمنة على طول الشريط الحدودي للجولان، وسيطرتها على مدينة القنيطرة وقمة جبل الشيخ التي تطل على مناطق واسعة من سوريا ولبنان والأردن وإسرائيل.

من نوى، توجهنا إلى بلدة الرفيد الحدودية، حيث توقفنا للتصوير قرب أحد مقرات قوات الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (الأندوف)، على مقربة من السياج الفاصل مع الجولان. تحدثت إلى مسؤولة في القوة، وطلبت منها الإذن بالتصوير داخل المقر أو تنظيم جولة مع القوة الدولية في المنطقة. اعتذرت وأخبرتنا أن الأمر غير متاح حالياً، وأن الجانب الإسرائيلي استفسر عن هويتنا، وتم إبلاغه أننا فريق تابع لقناة بي بي سي.

أكملنا جولتنا في المنطقة التي بدت خالية تماماً من أي وجود أمني سوري، مع بقاء التمرکز الإسرائيلي مقتصرًا على احتلال المناطق المرتفعة التي أقيمت فيها نقاط مراقبة دائمة.

قررنا بعد ذلك التوجه شمالاً بمحاذاة خط الحدود صوب مدينة القنيطرة، لكن الطريق المؤدي إليها كان مغلقاً من الجانب الإسرائيلي، فسلكنا طريقاً بديلاً باتجاه بلدة خان أرنبية، ومن هناك إلى القنيطرة.

وقبل بضع كيلومترات من القنيطرة، بدأت آثار الدبابات الإسرائيلية تظهر بوضوح على طول الطريق، فيما امتدت الأسلاك الشائكة على جانبيه، دون أن يُلاحظ أي وجود عسكري إسرائيلي في المنطقة.

توقيف وتفتيش

وعلى بُعد حوالي مائتي متر، اقتربت مع أحد الزملاء لاستكشاف المكان، فلاحظنا حاجزا شبيها بالحواجز التي تنتشر في الضفة الغربية. كتلتان إسمنتيتان، وعارضة حديدية صفراء تقطع الطريق. وعلى يمينها، كان هناك بضع دبابات ميركافا يعلو إحداها العلم الإسرائيلي.

بعد تجاوز الحاجز بنحو مئة متر، لاحظنا برج مراقبة يعتليه جنديان إسرائيليان. أشار زميل لي لأحدهما محاولاً إبلاغه بأننا فريق صحفي عبر رفع بطاقته الصحافية، لكنه كان يراقبنا عبر منظار عسكري دون أن يبدي أي رد فعل.

عدتُ إلى السيارة وطلبتُ من المصور أن يأتي بالكاميرا على أمل أن ننجز عملنا سريعا ونغادر، وبدأ بالفعل بتصويري وأنا أشرح ما تغير في المنطقة منذ سقوط الأسد، من سيطرة لإسرائيل على هذه المنطقة ورفضها القاطع لإعادة بناء الجيش السوري، ولا سيما في درعا والقنيطرة والسويداء.

لم أكد أنتهي من التصوير حتى لاحظت سيارة بيضاء تقترب من الجهة الأخرى من العارضة، وترجل منها أربعة جنود إسرائيليين بينادقهم وركضوا باتجاهنا وأحاطوا بنا والبنادق مُصوّبة إلى رؤوسنا. طلبوا وضع الكاميرا بعيداً على جانب الطريق. حاولتُ أن أشرح أننا فريق من بي بي سي، لكن الأمور تصاعدت بسرعة غير متوقعة.

خلال ثوان، استطعت إرسال رسالة إلى الإدارة مفادها أن الجيش الإسرائيلي أوقفنا، وبعدها بلحظات صودرت هواتفنا ومعداتنا الالكترونية كلها. خضعت سيارتنا لتفتيش دقيق بعد وصول دورية إسرائيلية أخرى من أربعة جنود على متن عربة همر.

الفريق مقيد ومعصوب الأعين

نُقلنا إلى الجانب الآخر من العارضة، وجرى تفتيشنا بسرعة. طلبوا منا بعدها أن نقود سيارتنا خلفهم، فسارت الهمر أمامنا وسيارة أخرى خلفنا. قطعنا مدينة القنيطرة وتوقفنا عند النقطة الحدودية التي تفصل القنيطرة عن الجولان. هناك، بدأ الجنود بمراجعة الصور الملتقطة، بينما صوّب أحدهم بندقيته إلى رأسي من مسافة أربعة أمتار. استمر الأمر على هذا الحال لأكثر من ساعتين، أرسلت خلالهما الصور التي عثروا عليها في الكاميرا إلى داخل الجولان المحتل، وبعد نحو ساعة طلب مني أحد الجنود التراجع من السيارة والحديث عبر هاتف محمول.

لم أعرف من هو الشخص الذي كان يتحدث إلى بعربية ركيكة، ولا لأي جهاز أمني يتبع. سألني لماذا نُصوّر مواقع تمرکز القوات الإسرائيلية، فشرحت له طبيعة عملنا، وأبلغته أنني زُرتُ إسرائيل في مهام صحفية أكثر من عشر مرات، وأحمل جواز سفر بريطاني. وعدني بنقل التفاصيل للضابط المسؤول ليأخذ قرار بشأننا، فعدتُ إلى السيارة وأعيد توجيه البندقية باتجاه رأسي.

بعد انتظار دام ساعة إضافية، وصلت سيارة أخرى من داخل الحدود، ونزل منها عناصر يُرجح أنهم من جهاز أمني إسرائيلي، بناءً على لون زيهم الذي لم يكن عسكرياً. عند هذه النقطة، أخذت الأمور منحى غير متوقع وسريع التدهور، حيث أخرج العناصر من السيارة عصابات وأصفاً بلاستيكية، وطلبوا مني أن أكون أول من يترجل.

كان همي الأكبر يتركز على أعضاء الفريق، فأربعة منهم سوريون واثنان عراقيان، وقد يواجهون مشاكل كبيرة إذا اعتقلوا ونُقلوا إلى داخل إسرائيل.

سريعاً جرى نقاش بين قائد المجموعة ومرافقيه، اقتادني بعدها قائد المجموعة، الذي يتحدث اللهجة الفلسطينية بطلاقة، من يدي باتجاه إحدى الغرف التي كان يستخدمها الجيش السوري عند المعبر. الأرض مليئة بالزجاج المكسر والأوساخ. وبدا واضحاً أنهم قرروا اتباع أسلوب "المحقق الجيد والمحقق السيئ". أخبرني أنهم سيتعاملون معي بشكل مختلف، وأنه لن يتم تقييدي أو تعصبي عيني، بخلاف ما سيحدث مع بقية أعضاء الفريق.

لم أصدق ما قاله وسألته لماذا تقومون بذلك وأنتم تعلمون أننا فريق صحفي يتبع لبي بي سي؟ أخبرني أنه يريد المساعدة لإخراجنا بسرعة وأن علينا الالتزام بما يطلبونه. بعدها بلحظات دخل عنصر آخر وطلب مني أن أخلع كل ملابس عدا الداخلية. رفضت بداية، لكنهم أصرروا وهددوا بالأسوأ من دون أن يوضحوا ماذا يقصدون. خلعت الملابس، فنظر داخل لباسي الداخلي من الأمام والخلف. فتش ملابسي بدقة شديدة، ثم طلب مني ارتداءها مجدداً، وشرع في تحقيق مفصل شمل حتى معلومات شخصية عن أبنائي وأعمارهم.

خرجت لاحقاً من الغرفة لأفاجأ بمشهد صادم: أفراد الفريق مقيدون ومعصوبي الأعين. رجوت قائد المجموعة أن يفرج عنهم، فوعد بذلك بعد انتهاء التحقيق. ثم اقتيدوا واحداً تلو الآخر إلى الغرفة نفسها لاستجوابهم.

كانوا يخرجون مقيدون لكنهم لم يكونوا معصوبي الأعين، واستمرت هذه العملية لأكثر من ساعتين، خلالها فُحصت كافة الهواتف المحمولة، ومُسحت صور كثيرة كانت بعضها شخصية، كما فُحصت أجهزة الكمبيوتر المحمولة أيضاً.

حل الظلام، وبعد ان انتهى قائد المجموعة من التحقيق جاء إلينا، وهددنا بالأسوأ إن اقتربنا مجدداً من الحدود الإسرائيلية. أكد لنا أن كل الصور المرتبطة بالمواقع التي زرناها قد مُسحت من الكاميرا والهواتف، وهددنا بأنه يعرف كل تفاصيلنا وسيصل إلينا إن نُشرت أي صورة كانت مخبأة ولم تُمسح.

بعد نحو سبع ساعات من توقيفنا، وقد تجاوزت الساعة التاسعة مساءً، أفلتنا سيارتان إلى خارج المدينة لمسافة تقارب الكيلومتريين. توقفنا في منطقة ريفية نائية، ثم ألقيت باتجاهنا حقيبة تحتوي على هواتفنا المحمولة، قبل أن تنطلقا مبتعدتين.

بقينا تائهين في الظلام من دون تغطية للهاتف أو إنترنت أو أدنى فكرة عن مكاننا، واصلنا القيادة حتى وصلنا إلى قرية صغيرة. أشار إلينا بعض الأطفال المحليين إلى الطريق السريع، محدّرين من أن أي انعطاف خاطئ قد يعرّضنا لنيران إسرائيلية. بعد عشر دقائق متوترة، وجدنا الطريق. وبعد خمسة وأربعين دقيقة، وصلنا في دمشق.

قدّمت بي بي سي شكوى رسمية إلى الجيش الإسرائيلي احتجاجاً على ما تعرّض له فريقنا، لكنها لم تتلقَ أي رد حتى تاريخ نشر هذا التقرير.

القنوات الناقلة للخبر:

✓ الرابط: <https://www.bbc.com/arabic/articles/cn5yllxewgpo>

✓ تاريخ النشر: 4 يونيو 2025

✓ ملخص المحتوى: يتناول تقريراً يروي الحادثة.

